موّال فلسطيني

زرعت في الجرح عيني
فلاح بيتي المهدَّمْ
وقرب رمحي الرديني
رأيت رأس الحسينِ
يضيء وجه المخيَّمْ
يقول لي : لا تصالح
يقول لي : أنت ملزم
ان الدما لا تسامح
فهل تسدد ديني ؟

سيدي : ما لكم يمين
دمكم يثقل الجبين
دمكم أرضنا ولن
تفجع الارض بالبنين
دمكم قال : نحن من ؟
فخرجنا من الكفن
من بطاقات لاجئين
من يدي سائل حزين
ودخلنا على الزمنْ

زرعت في الجرح عيني
قرأت عشر الوصايا
على بلاط المنايا
يقلن لي : ان بيني
وبين أرضي قطيعهْ
ما لم أسد في الوقيعه
ما لم تسابق يدايا
خيل الضنى والفجيعهْ
الى رقاب عدايا

سيدي : حبكم دفينْ
شجر الفقر عمقه
يشهد الجوع والحنين
والثياب الممزقه
يشهد الساح والطعين
حبكم يمخر السنين
والحدود المطوقه
حبكم ، وحده ، الثقه
وبه يضرب الحزينْ

زرعت في الجرح عيني
رأيت كل الحزائرْ
ينسجن لي رايتينِ
من مرسلات الضفائرْ
يصنعن لي كوكبينِ
من صبر عمر مهاجر
يشدن بي : أي ثائرْ !!

سيدي : ما لكم يمين
ان أرضي لزاحفهْ

منذ ومض من السنين
ظهر الهيكل الثمين
فنزعنا مخاوفه
وطردنا الصيارفهْ

لا تقل : غيثنا ضنين
أول الغيث ... عاصفهْ

دمشق

أحمد دحبور